

كلمات على جدران العالم المترن

- ١ -

يا من يحكم بالاعدام على حزني شنقا حتى الموت

- ٢ -

النهر الأحمر بي الاغوار الملقومه
بالفسفور
ريح الأمطار المسمومه
بالغاز وبالبتروول المحرق يا اطفال العالم
يا قمحا .. يا جوعا في بيتي المأسور
في الشارع او في الخندق والخيمه
زقوما صار الخبز فيا جرحي
يا ليلا تجهله النجمه
مجدورا وجهك ... لو يأتي
محروقا مثل الاجساد المطروحة في السفح
* * *

احداق الاطفال المرميه
أيدي الاطفال المسحوقه
في وأحة شمس الحرّيه
أيدي الاطفال المزروعه
تنأى في الارض المشقوقه
تبقى ... تكبر
عبر الصحراء وليل الغربات
غصنا أخضر
ضوء أخضر
تبقى ، تكبر .

محمد صالح عبد الرضا

البصرة

اجرم حزني ، سرق الأفراح ليالي الميلاد
ممن غنى سرق الصوت
من يحكم بالاعدام على حزني شنقا حتى الموت ؟
حزني لم يلبس قمصانا في أرففة الصيف
حزني لم يك وجها مثل الطيف
حزني سيف
يأتي في غبرة ليل من هم
يقطع لحما لا يقطر منه الدم
حزني أن المجد التمثيلي الرائج فوق المسرح
يكتب في أولى صفحات الصحف الكبرى
حزني ان امرأة تريح
ورقا تلعب في سيناء
او في الضفة الأخرى
هل أقتل حزني يا ساده ؟
ياساده هل أقدر ؟

آسف اني وحدي لا أقدر ان أقتل حزن قبائل
هل ينتحر الحزن الجائم وهو القاتل ؟
لا ... لن يجبن هذا الحزن العالق بالريح
ان الحزن الشائع في خارطة الوطن الاكبر
حزني ياكل رصاص أطلق ضد الوجه الاسمر
يا سيده في تاريخي القائم
أنت الموعودة في رفع المانشيتات الحمراء
ذات الزيف العائم
أنت الحاكم
يا من يرجع أفقا للصوت

آية الكرسي .. وامتدت يده تسحب طرف الفضاء ، ولكنه لم يفلح ..
فتح عينيه .. ورأى زوجته تمسك بطرفه متقيه به برودة الليل اللاسع ،
فنازعها السحب .. وحين استتب له ذلك سحب جزءا منه وغطى
به وجهه .. وأطبق جفنيه ثانية .. وقرا آية (الكرسي) كرة أخرى
(وبسمل وعودل واتقى الله في نفسه) وفرر ان ينام .. ولكن قبل
ان يفعل يجب ان يرى الساعة .. وتردد برهة .. ثم أزاح الفضاء ...
وفتح عينيه فرأى ذراعها الكبير قد التف واستقر فوق التاسعة ..
فشتم الحياة .. وشتم آياه الذي أوجده فيها .. وسحب الفضاء فوق
وجهه واغمض جفنيه ثانية ... وصمم ان ينام .. ونام .

وفي السادسة توالى رنين جرس الساعة المزعج يخرق طبلسي
اذنيه .. فتلمل .. وشعر بابنه الصغير فوق صدره يدامه .. فتح
عينيه بصعوبة فرأى زوجته تشجع الطفل على ايقاظه وتزف له نيا
شفاهه من العمي .. تنهد بارتياح .. ولكن جفنيه بدأا يشقلان بالنوم
اللذيذ ورأسه ثقيل .. وأعصابه متراخية ، فاستهان بالمدير ، وبالعالم
كله .. وأعاد الفضاء فوق وجهه .. ونام .

أحمد محفوظ عمر

عدن

عيناه بالساعة المسجلة فوق اللولاب .. لمح ذراعها الصغيرة فسوق
الثالثة والكبيرة فوق الواحدة .. تكالبت الهموم تفري اعصابه .. نقر
بسبابته فوق عظم ركبته البارز بذهول .. وغمغم « لا بد من طريقة
اوقف بها تفرغ المدير » وأمتد فوق السرير ..
- ولكن كيف ؟ ؟

طرد من ذهنه الفكرة لانه يدرك ان الصباح سيبرز دون ان يهتدي
اليها .. هو يعرف نفسه تماما .. ستترى على رأسه عشرات الأفكار
ولن يستقر على واحدة .. المدير مرهوب بسلطته .. وهو ضعيف
بمسئوليته ، يكفي قتاله المستمر العنيد في المنزل .. ولا يجب ان يفتح
جبهة جديدة مع البقل ..

ولكن الآن يجب ان ينام .. حتى لا يفتح الجبهة بلون اردادته
وبدون استعداد لها .. اغمض جفنيه .. تلا في تمتمة مكتومة سورة
الفاحة .. وتذكر انه كان قد أغفى قبل الواحدة لولا ان ايقظته زوجته
حين رآته يأتي بحركات أثناء حله .. اتهمها بانها ايقظته لشسبه
آخر وليس بسبب الحلم .. وحين يئست تركته في جحيمة ونامت ..
ولكن المدير اذا فاحش في القول غدا سوف ينهي كل شيء . قرا